كلمة وزير الاقتصاد والمالية
محافظ البنك عن جمهورية مالي
في الاجتماع السنوي الثاني والأربعين لمجلس محافظي البنك الإسلاميّ للتنمية
جدة – المملكة العربية السعودية، مايو ٢٠١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه، وأتباعه.

معالي رئيس مجلس المحافظين،
أصحاب المعالي المحافظون،
معالي رئيس الجلسة،
أيها الضيوف الأكارم،
أيتها السيدات، أيها السادة،

أحرص في المقام الأول على الإعراب، باسم جمهورية مالي وباسمي الشخصي، عن أخلص شكرنا لشعب وحكومة المملكة العربية السعودية للحفاوة الحارة التي أُحيط بها وفد مالي منذ وصوله إلى مدينة جده الباهية.

وأستجيز أيضاً أن أزجي الشكر لرئيس البنك الإسلامي للتنمية وجميع العاملين فيه للترتيبات الممتازة التي اتُّخذت بمناسبة هذا الاجتماع.

أيتها السيدات، أيها السادة،

إن هذا الاجتماع ينعقد وقتَ يشهد الاقتصاد العالمي علامات إيجابية، إذ يترسخ الانتعاش في البلدان المتقدمة، بينما يتسارع النشاط في البلدان الصاعدة والبلدان النامية مجدَّداً.

ومن المهم التشديد على أن أفريقيا جنوب الصحراء تشهد بدورها انتعاشاً في عام ٢٠١٧، وإن كان هذا الانتعاش متواضعاً.

وأستأذنكم يا معالي الرئيس الإشارة فيما يتعلق ببلدي، مالي، إلى أنه حقق أداءً اقتصادياً جيداً في عام ٢٠١٦ إذ بلغ معدَّل نمو الدخل المحلي الإجمالي الحقيقي ٥,٨% وبلغ معدَّل التضخم -١,٨% مقابل معدَّل نمو في عام ٢٠١٥ مقداره ٦,٠%. أما في عام ٢٠١٧ فيُفترض أن يبلغ معدَّل النمو ٥,٣%.

أن أوجه الأداء هذه، يا سيداتي وسادتي، قد تحققت في بيئة تميَّزت باستمرار مثول تحديات هامة يجب التصدي لها من أجل النهوض الحقيقي بالاقتصاد وتنفيذ الالتزامات بموجب اتفاق السلام.

ولهذه الغاية حثَّت الحكومة جهودها في مجال الحوكمة والإصلاحات الاقتصادية والهيكلية: ما أتاح استعادة ثقة المؤسسات المالية الدولية وتوطيد التعاون مع الشركاء التقنيين والماليين.

ويشهد على هذه الجهود أن المراجعة الأخيرة للبرنامج، التي أُجريت مع صندوق النقد الدولي في إطار آلية الائتمان الموسَّعة، اختُتمت منذ بضعة أيام اختتاماً إيجابياً.

وعلى الصعيدين السياسي والأمني، تثابر الحكومة، دون وناء، على جهودها الرامية إلى عودة السلام في البلد بصورة شاملة من خلال قيام جميع الأطراف المعنية بتنفيذ اتفاق السلام.

لقد انخرط البنك الإسلامي للتنمية في هذه السيرورة انخراطاً طائلاً، إلى جانب البنك الدولي وبنك التنمية الأفريقي، للاضطلاع بالمهمة المشتركة للاستبانة والتقييم (MIEC) في شمال مالي بغية تحديد الاحتياجات في مجال الإنهاض السريع، والحد من الفقر، وتحقيق التنمية، وذلك بعد ثلاثة (٠٣) أشهر من توقيع الاتفاق المعني. ويندرج في هذا النطاق مشروع البنك الإسلامي للتنمية الخاص بتناول أوضاع ما بعد النزاعات الذي يجري إعداده.

وقد سُجِّل تحقيق تقدَّم حاسم في تنفيذ اتفاق السلام هذا، إذ عُقد مؤتمر الوفاق الوطني في نهاية مارس – بداية أبريل ٢٠١٧، ونُصِّبت السلطات المؤقتة في جميع مناطق شمال البلد، واستُهِّلت عملية مراجعة الدستور، وأُنشئت اللجنة المعنية بتسريح المقاتلين السابقين، ونزع سلاحهم، وإعادة إدماجهم.

معالي الرئيس،

أصحاب المعالي المحافظون،

تعرب مالي عن سرورها بالدعم المالي والمساعدة التقنية اللذين حظيت بهما من جانب مجموعة البنك الإسلامي للتنمية على مدى فترة تعاونها المثمر معها التي تناهز أربعين سنة.

وتوضيحاً لذلك أود الإشارة إلى بضعة مشاريع ذات دلالة رمزية كبيرة منها:

- ✓ إقامة سد مانَنْتالي،
- ✓ مد طريق سافاريه– غاو،
- ✓ إعادة تأهيل مطار تُمْبُكْتو،
- ✓ تشييد جسر غاو،
- ✓ المشاركة في تمويل إنشاء سد طاووسة،
- ✓ تزويد كالابَنْكورو ومدينة باماكو بالماء الشَروب انطلاقاً من كابالا،
- ✓ التنمية الزراعية في جينيه،
- ✓ التنمية الريفية المتكاملة في كيتا،

✓ مد طريق كوالا – موديا – نارا – حدود موريتانيا.

ومن منظور دينامية التعاون هذه تود حكومة مالي أن تناشد البنك الإسلامي للتنمية تسريع تمويل المشاريع التالية، بغية دعم جهود المصالحة الوطنية:

✓ **إقامة البنى التحتية الطُرُقية والخاصة بالمطارات في مناطق شمال مالي**: يتصدَّر البنك الإسلامي للتنمية المموِّلين العرب من أجل تعبئة الموارد اللازمة لمد طريق سيفاريه–هُمْبوري وطريق كيدال– الحدود الجزائرية (قسم منهما) وطريق أنسُنْغو–ميناكا–أندِربوكان وطريق كورو – دوينتزا –تُمْبُكْتو، وإنشاء مطار كيدال ومطار تاودينيت ومطار تيساليت ومطار ميناكا؛

✓ **برنامج إعادة إعمار مناطق الشمال فيما بعد النزاع؛**

✓ **مشروع إقامة محطة الطاقة الحرارية في سيراكورو؛**

✓ **ثم إقامة جسر باماكو الرابع.**

معالي رئيس مجلس المحافظين،

أصحاب السعادة المحافظون،

معالي رئيس الجلسة،

أيها الضيوف الأكارم،

أيتها السيدات،أيها السادة،

اسمحوا لي بأن أوجِّه، قبل أن أختتم كلمتي هذه، تحية حارة إلى الرئيس السابق للبنك الإسلامي للتنمية، **الدكتور أحمد محمد علي**، الذي كان صديقاً صدوقاً لمالي، ساندها دون وناء في جهودها الرامية إلى تحقيق التنمية الاجتماعية الاقتصادية.

ثم أود، ختاماً، أن أهنئ رئيس البنك الإسلامي للتنمية، **بندر الحجّار** والعاملين في مجموعة البنك، لما تحلوا به من فعالية في تدبر شؤون مؤسستنا المشتركة هذه، مثابرين على العمل لإبقائها متبوئة للقمة بحظوها على التصنيف الائتماني الممتاز "AAA" وذلك على الرغم من الأزمات الاقتصادية والمالية الدولية.

أشكر لكم إصغاءكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.